استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي لدى عينة من المراهقين الصم

أ.د / أماني عبد المقصود عبد الوهاب
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية– جامعة المنوفية

أ.م.د/ دعاء فكرى عبد الله
الأستاذ المساعد بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

شيماء جمال سعيد الشناوى
باحث شئون تعليم – كلية التربية النوعية
جامعة المنوفية

ملخص البحث:

استهدف هذا البحث التعرف على استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الإجتماعى لديهم، وذلك من خلال قياس مستوى الاغتراب الإجتماعى، ودراسة تأثير المتغيرات الديموجرافية على استخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي، وينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية، وفي إطار هذا البحث الوصفي استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي بالعينة، واستخدمت في ذلك استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة ومقياس الاغتراب الاجتماعي، وطبقت الباحثة البحث على عينة عشوائية قوامها (٣٠٠) مفردة من طلاب مدارس الأمل للصم وضعاف السمع في محافظة المنوفية، وتوصلت إلى أن نسبة من يستخدمون مواقع التواصل الإجتماعى من إجمالي مفردات عينة البحث بلغت ٨٥% كما تبين أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين استخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الإجتماعى ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم.

Abstract:

This study aimed to identify the use of deaf and hard of hearing adolescents for social networking sites and their relation to social alienation by measuring the level of social alienation and studying the effect of demographic variables on the use of deaf and hard of hearing for social networking sites. The researcher used the survey methodology in the sample and used the survey questionnaire as a tool to collect the required data and the measure of social alienation. The researcher applied a random sample of (300) The percentage of those who use social networking sites from the total sample of the study sample reached 85%. It was also found that there is a statistically significant relationship between the use of deaf and the hard of hearing for social communication sites and the degree of their social alienation.

مقدمة:

أنعم الله تعالى على الفرد بمجموعة من الأنظمة الحسية لمساعدته علي الإحساس بالمثيرات من حوله من أحداث اجتماعية تمكنه من التفاعل واكتساب الخبرات وتبادلها مع الآخرين(عبد المطلب القريطى، ١٩٩٦، ١٣٥).

وقد شهدت الحياة المعاصرة تطورات متصارعة في تكنولوجيا الاتصال ونظم المعلومات العالمية والتي فتحت عصرا جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، الأمر الذي ساعد على حدوث قدر كبير من التواصل والتفاعل بين أفراد وجماعات جميع البلدان، ومع هذا التطور الحادث ظهر عدد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوكface book وتويترtwitterr وغيرها، حيث قدمت سبلاً جديدة للتواصل الاجتماعي وتكوين الشبكات الاجتماعية المختلفة (المصيلحى،٢٠١٢، ١١٢).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكات الانترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية الأخرى، مما شجع متصفحو الانترنت في كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها بالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها في أن لها تأثير سلبي ومباشر على النسق الأسرى، إلا أن هناك من يرى أنها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات(Craing,D.Anthony,E.,2010,3).

وقد شهدت العقود الأخيرة تزايد اهتمام الدول المتقدمة والنامية بثرواتها البشرية في كافة مجالات الحياة وبخاصة ذوى الاحتياجات الخاصة، نتيجة للتطور في مجال العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والطبية ومختلف شتى الميادين.

ويعد الفقدان والقصور السمعي والبصري من أفدح أنواع الفقدان الحسي الذي يمكن أن يتعرض له الفرد، وذلك لما للسمع والبصر من أهمية في تشكيل مفاهيمنا وعالمنا الإدراكي ولما لها من تأثير بالغ على نمونا الشخصي والاجتماعي(زينب شقير،٢٠٠٢، ٩٥).

فقد وجد أن نسبة المعاقين في مصر تمثل ٨.٩% تقريبا من إجمالي عدد السكان، ويمثلون طاقة بشرية وقوة ينبغي أن يتزايد الاهتمام بها وتطوير أساليب تعليمهم وتأهيلهم ليصبحوا قوة فعالة مشاركة في تنمية المجتمع(انشراح عبد العزيز،٢٠٠٣، ٢٨٩)، وتشير إحصائيات اليونيسيف ١٩٩٧م إلى أن جملة الأطفال المعاقين يبلغ نحو ٢.١٤ مليون طفل من بينهم ٩٣.٤٠٠ طفل معاق سمعيا، ويتوقع أن يبلغ أعداد المعاقين عام ٢٠١٦م حوالي ٢.٩ مليون طفل معاق سمعيا.

وتشعر كثير من المجتمعات بالاغتراب فهو ظاهرة إنسانية شائعة وتزداد لدى ذوى الاحتياجات الخاصة، كما أثبتت الدراسات مثل دراسة أسماء غريب إبراهيم (١٩٨٩) ودراسة بهجات عبد السميع (٢٠٠٣)، وقد أشارت الدراسات في جملتها إلى أن المعاقين سمعياً يغلب عليهم مشاعر القلق والصراع والدونية، والاغتراب والسلبية وضعف الثقة بالنفس، والانسحاب

الاجتماعي والخوف من مواجهة المواقف الاجتماعية، وأن هذه الفئة أكثر استخداماً للحيل الدفاعية كالكبت والتبرير والتعويض والانسحاب.

فالاغتراب مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو الضعف والانهيار، مما يعنى أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة حيث تعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات من صور الأزمة الاغترابية التي تعترى الشخصية (عبد اللطيف محمد، ٢٠٠٣، ٨).

وقد اختارت الباحثة مرحلة المراهقة لأنها تعد من أهم المراحل في حياة الفرد (سيد صبحي، ٢٠٠٦ ،٤٥) حيث تعتبر فترة المراهقة مرحلة انتقال جسمي وانفعالي واجتماعي بين مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب وهى أول مراحل الرشد والنضوج والتكامل الانسانى، ولهذه المرحلة أهميتها في حياة الإنسان وفى تكوين شخصيته لما يصاحبها من تغيرات عظيمة لها أثارها في مختلف مستويات الحياة، وهذا الانتقال يعنى التغير في مجال الانتماء للجماعة وفى مجال القيم والاهتمامات(يوسف ميخائيل،٢٠٠٢، ٧).

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في الوقوف على طبيعة العلاقة بين استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي لديهم مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الديموجرافية مثل النوع محل الإقامة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين.

وتتحدد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ماعلاقة استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي بالاغتراب الاجتماعي لديهم؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :

١. ما أكثر المواقع التي يقبل عليها الصم وضعاف السمع؟
٢. ما دوافع استخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
٣. ما مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية (النوع–محل الإقامة–المستوى الاجتماعي والاقتصادي– والمستوى التعليمي للوالدين) في قوة أو ضعف استخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
٤. ما مدى حرص الصم وضعاف السمع على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
٥. ما أسباب تفضيل الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
٦. ما هي أسباب الاغتراب الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع ؟
٧. ما علاقة استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي بالاغتراب الاجتماعي لديهم؟

أهمية البحث:

تنقسم أهمية هذا البحث إلى :

أ- **الأهمية النظرية:** تتمثل الأهمية النظرية في:-

١. كونها تسلط الضوء على فئة من فئات المراهقين، وهى فئة المراهقين الصم وضعاف السمع والتي تعانى من مشاكل عديدة أهمها العزلة الاجتماعية.
٢. قلة الدراسات التي تناولت قضية استخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي.
٣. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي التي زاد الإقبال عليها من الصم وضعاف السمع كما أوضحت الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة .
٤. يحاول هذا البحث استكمال الدراسات السابقة في علاقة المراهقين الصم وضعاف السمع بمواقع التواصل الاجتماعي.
٥. مواكبة الاتجاهات الحديثة لبحوث ذوى الاحتياجات الخاصة، التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بالصم وضعاف السمع وعلاقتهم بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك بالاغتراب الاجتماعي لديهم.
٦. توفير قاعدة بيانات نظرية قد تساعد في تطوير علاقة المراهقين الصم وضعاف السمع بوسائل الإعلام الحديثة وعلاقة ذلك بالاغتراب الاجتماعي لديهم.
٧. قد يثرى هذا البحث المكتبات الإعلامية التي تسهم في التعرف على علاقة الصم وضعاف السمع بوسائل الاتصال الحديثة وعلاقة ذلك بالاغتراب الاجتماعي لديهم.

ب- الأهمية التطبيقية:

تظهر الأهمية التطبيقية للبحث من خلال الاستبيان الذي طبق على عينة من المراهقين الصم وضعاف السمع في مدارس الأمل داخل محافظة المنوفية والذي تم من خلاله جمع البيانات والتي تمكننا من الاستفادة منها في إعداد برامج وخطط لعلاج الاغتراب الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع، كما يمكننا من تخفيف مستوى درجة الاغتراب لدى المراهقين الصم وضعاف السمع، ومن ثم تحسين مستوى التفاعل الاجتماعي لديهم.

قد يفيد هذا البحث العاملين في مجال التربية والإرشاد النفسي في الوقوف على طبيعة المراهقين الصم ومدى معاناتهم من الاغتراب الاجتماعي ومن ثم محاولة التخفيف من هذه الاضطرابات .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية هي:-

١. رصد دوافع التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع.
٢. قياس مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع.
٣. التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الصم ومستوى الاغتراب الاجتماعي لديهم.
٤. الكشف عن تأثير المتغيرات الديموجرافية (النوع– محل الإقامة –المستوى الاجتماعي والاقتصادي– والمستوى التعليمي للوالدين) في قوة أو ضعف العلاقة بين استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاغتراب الاجتماعي.
٥. رصد أسباب إقبال الصم وضعاف السمع على مواقع التواصل الاجتماعي.
٦. التعرف على أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي يقبل عليها المراهقين الصم وضعاف السمع.
٧. التعرف على تأثيرات استخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي.
٨. رصد أسباب الاغتراب الاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع.

تحديد المصطلحات:

يضم البحث عدداً من المفاهيم الأساسية وهى: مواقع التواصل الاجتماعي– الاغتراب الاجتماعي– المراهقة– الإعاقة السمعية(الصم) وقامت الباحثة بوضع تعريفات إجرائية لهم كالآتي:

١–مواقع التواصل الاجتماعي Social Media:

هي مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ويتاح لأعضاء هذه المواقع مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية ،وسبب تسمية هذه المواقع بالمواقع الاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء البحث وتقوى الروابط بين أعضاء هذه المواقع في فضاء الانترنت ومن أشهر المواقع الاجتماعية في العالم فيس بوك face book وتويتر twitter وماى سبيسmyspace.com وغيرها(حسنين شفيق،٢٠١١ ،١٦٣).

وتعرفها الباحثة إجرائياً:

بأنها المواقع التي تساعد ملايين البشر في الاتصال الاجتماعي وتبادل الصور والملفات وغيرها مما يساعد على القضاء على مشكلة المسافات بينهم ويجعل العالم قرية صغيرة جدا.

الاغتراب الاجتماعي social Alienation:

يعرف فروم Froom (١٩٧٦) الاغتراب الاجتماعي بأنه خبرة يمارسها الإنسان ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته والآخرين، ولا يجد نفسه كمركز لعالمه وكخالق لأفعاله أو إنتاجه وإنما أفعاله هي التي تصبح المسيطرة وعليه أن يطيعها (عبد السميع، ٢٠٠٧: ١٥).

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

بأنه" شعور الفرد بانفصاله عن المجتمع، لعجزه عن التواصل معهم ومشاركتهم الأنشطة الحياتية المختلفة، وإحساسه بعدم وجود معنى لهذا التواصل" كما يقاس بالمقياس المستخدم (أماني عبد المقصود،٢٠١٦).

المراهقة Adolescence :

هي مرحلة حرجة في حياة الفرد مليئة بالصراعات والضغوط الاجتماعية، والمراهقة كمرحلة نمو لا تعد مرحلة مشكلات بل هي مرحلة نمو عادي حيث تعد المرحلة التي يبدأ فيها المراهق في البحث عن ذاته وتحقيقها واكتشاف القيم(زينب محمود، ١٩٩٣). وهى مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد يمر الفرد خلالها بالعديد من مظاهر النمو المختلفة تمتد من سن الثانية عشر من العمر إلى الحادية والعشرين.

الإعاقة السمعية(الصم) Hearing disability (Deaf)

يعرف من يعانى بالصمم من الناحية الطبية بأنه ذلك الفرد الذي حرم من حاسة السمع منذ الولادة، أو هو الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم النطق والكلام أو هو الذي فقدها بمجرد أن تعلم النطق لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة (إلهامي عبد العزيز،٢٠٠١ ،٩٤).

تعرفها الباحثة إجرائياً:

هم الأفراد الذين فقدوا حاسة السمع قبل الولادة أو بعدها لدرجة تمنعهم من الكلام المنطوق باستخدام المعينات السمعية أوبدونها وتصل درجة السمع لديهم ٧٠ ديسيبل فأكثر.

الإطار النظري والمفاهيم الأساسية:

المحور الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

ظهرت شبكات التواصل الاجتماعية مثل: (الفيس بوك – تويتر – مای سبيس –يوتيوب ..... وغيرها)، التي أتاح البعض منها مثل: (الفيس بوك) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين.

الدور الاجتماعي لمواقع التواصل الاجتماعي :

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي أدوارا عديدة سياسة واقتصادية واجتماعية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة نظراً لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات وأصبح تأثير تلك الشبكات الاجتماعية على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية واضحاً مشيراً إلى أن الرئيس(أوباما) نجح في انتخابات الرئاسة الأخيرة من خلال القاعدة الكبيرة التي حصل عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي كما يقول المدير الإقليمي لمايكروسوفت محمد حمودي في تحقيق نشره موقع الرواية القطرية (طارق خطاب،٢٠١١ ،٨٣٦).

وقد أصبح بإمكان أي فرد أن ينشأ موقعه الخاص على شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة ويسر والالتقاء بالأصدقاء القدامى وزملاء البحث ويأتي هذا من إدراك الناس لأهمية هذه الشبكات بصرف النظر عن كونها خاصة أو تابعة لمؤسسة أو شركة أو حتى دولة لأن الهدف واحد من إنشاء هذه الشبكات، مع الأخذ في الاعتبار الاستخدام السيئ لبعض الناس في هذه الشبكات .

وتمييز الشبكات الاجتماعية كلها أو معظمها بمعالم جديدة في البناء والاستخدام مثل الاشتراك المجاني في الاستفادة من الخدمة وسهولة المشاركة في هذه المواقع للاستفادة منها وسهولة تشكيل روابط للموضوعات ذات الاهتمام المشترك بمواقع أخرى(هشام احمد فايد،٢٠١١، ٦٩).

كما يحسب لشبكات التواصل الاجتماعي أنها تتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها وهذا ما لم تتمكن من أن تجعل المشاهد يتفاعل معها في لحظة بثها لتلك الأحداث إلا بعد فترة من الوقت عندما تكون تلك الأخبار قد نشرت على موقعها الإلكتروني وبهذه الحالة يمكن لمتصفح مواقع القنوات الفضائية أن يرد أو يعلق على تلك الأخبار.

المحور الثاني: الاغتراب الاجتماعي

لقد أصبح إنسان العصر الحديث منفصلاً انفصالاً لم يسبق له مثيل، سواء عن الطبيعة أو المجتمع أو الدولة أو نفسه أو أفعاله، وغير ذلك من الأسماء التي تطلق علي كيانات بالنسبة إليه "آخر" لا سبيل إلي التواصل معه، فلم يعد قادرا علي إقامة الجسور التي تصل بينه وبين هذا الآخر، ولما كانت العادة قد جرت في الوقت الحاضر علي تسمية هذا الإنسان المنفصل عن الآخر "بالمغترب" فقد صار بالإمكان تناول جوانب كثيرة في حياتنا من زاوية الاغتراب، كما أصبح في الإمكان أن يضاف مصطلح الاغتراب إلي غيره من المصطلحات الرئيسية، كالذرة والتكنولوجيا التي يستعان بها في فهم الخصائص المميزة للعصر الحاضر (محمود رجب،٦،١٩٩٣).

خصائص الاغتراب الاجتماعي:

١. الاغتراب alienation خاصية مميزه للإنسان فهو الكائن الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن ذاته وقد ينفصل عن مجتمعه أو عن كليهما.
٢. الاغتراب الاجتماعي ظاهرة تتبدى في مختلف المجالات الاجتماعية ويشترط فيها الدوام الذي يعنى أن الاغتراب في ذاته إنتاج حتمي لبنية المجتمع نفسه، فالاغتراب المؤقت الذي يحدث مثلا نتيجة الانتقال من الريف إلى المدن وسرعان ما يزول عند عودة الريفي إلى مجتمع الريف يختلف عن الاغتراب الدائم في البيئة الأصلية للإنسان فهو الاغتراب الدال على خلل في بنية المجتمع هذا الخلل هو الذي يجعل البنية الاجتماعية تعيد إنتاج

الاغتراب في مختلف ميادين المجتمع بحيث يصبح الاغتراب سمة أساسية من سمات المجتمع.

٣. تختلف درجة الإحساس بالاغتراب باختلاف الظروف المسببة له ومن ثم يتباين الأفراد في درجة إحساسهم بالاغتراب.

٤. القرن العشرين هو عصر الخوف وأنه أكثر العصور انغماساً في الاغتراب.

٥. الاغتراب له جانب سلبي مرفوض وأخر ايجابي مقبول.

٦. يرتبط الاغتراب ببعض المفاهيم مثل: الهوية والانتماء والغربة.

درجات الاغتراب الاجتماعي

يتعلق الاغتراب الاجتماعي بالمجتمع أي حيث يوجد الاغتراب في شكل اجتماعي حيث يجد الفرد نفسه عاجز تماما أمام ما يسود المجتمع الذي يعيش فيه من أنظمة اجتماعية قد تقف حائلاً دون تحقيق أهدافه وتطلعاته ورغباته، مما يجعله ينعزل عن المجتمع (عاطف عماره، ١٩٩٦) .

مراحل العملية الاجتماعية للاغتراب:

يمر الاغتراب بعدة مراحل هي:

١-مرحلة التهيؤ للاغتراب: تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة، وسلب الحرية، ومفهوم فقدان المعنى، واللامعيارية.

٢-مرحلة الرفض أو النفور الثقافي: وهى المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الفرد مع الأهداف والتطلعات الثقافية.

٣-مرحلة التكيف للمغترب: بأبعاده المتمثلة في الإيجابية بصورتيها المتمثلتين في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة، والسلبية التي يعكسها الانسحاب بمستوياته المختلفة(السيد على شتا، ١٩٨٤، ٣٤٠).

المحور الثالث: المراهقين الصم وضعاف السمع

أولاً : مرحلة المراهقة

يمر الفرد في حياته بمراحل نمائية متعددة، ومن الثابت علمياً أن كل مرحلة من هذه المراحل تتأثر بما قبلها وتمهد لما بعدها (هدى محمد قناوى،١٩٩٢،٣)، أي أن النمو عملية مستمرة متصلة وهذا ما أكده علماء النفس، فكل مرحلة في الحياة تساهم في المرحلة الحالية من مراحل النمو فهناك إسهامات معينة في داخل كل مرحلة قد ينتج عنها تطورات سلوكية إيجابية أو سلبية (Gerald ,1994.p.5)

أهمية مرحلة المراهقة(١٣-١٩)عام:

تكمن أهمية مرحلة المراهقة في كونها مرحلة انتقالية في حياة الإنسان حيث يطلق

"فرويد "Freud على هذه المرحلة The Genital Stage(المرحلة التناسلية) التي تظهر عند البلوغ وهي الفترة التي تنشط فيها الغريزة الجنسية ومنشأ المتعة الجنسية ويصبح وقتها الفرد بعيداً عن الأسرة بعض الشيء ويعتقد "فرويد" أن نزعات التساهل مع الآباء تنشأ مجددا خلال فترة المراهقة ويحدث هذا التساهل عندما يصبح الفرد قادرا على تطور نضجه في علاقات الحب وممارسة استقلاليته (راوية هلال أحمد شتا ،٢٠٠٦، ٣١).

أما "اريكسون" وهو من المحللين النفسيين المحدثين فيرى أن المراهقة هي فترة عملية البحث عن الذات ويأخذ " فريدنبرج" بنفس الاتجاه إذ يقول: إن المراهقة عملية تزيد على مجرد النضج الجنسي فهي في المركز الأول عملية اجتماعية تؤدي إلى تحديد الفرد لذاتيته وهي نوع من الصراع الجدلي في المجتمع .

وتتضح أهمية مرحلة المراهقة عن باقي مراحل النمو التي يمر بها الإنسان وذلك من خلال مجموعة من السمات الخاصة بهذه المرحلة على النحو التالي:-

١. تعد كل مراحل الحياة هامة بالنسبة للفرد إلا أن بعضها أكثر أهمية من الأخرى وذلك بسبب تأثيراتها الحالية على الاتجاهات والسلوك أو بسبب تأثيراتها طويلة المدى في حياة الفرد فنحن نجد مرحلة المراهقة تجمع بين الأهميتين بما لها من تأثيرات حالية وأخرى طويلة المدى (سيد محمد الطواب،١٩٩٥، ٣١٧).
٢. ترجع أهميتها إلى أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية إذ يتعلم فيها المراهق تحمل المسئوليات الاجتماعية والواجبات كمواطن في المجتمع.
٣. تأتي أهميتها أيضا حيث أنها مقابل (الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي) حيث تستمد مرحلة التعليم الأساسي أهميتها من حيث كونها المرحلة الأساسية التي يتم فيها تشكيل وإعداد الثروة البشرية من حيث اكتشاف قدرات الفرد واستعداداته ومهاراته وتوجيهها وإرشادها التربوي السليم حتى يتمكن كل فرد من المساهمة في عملية بناء مجتمعه حضارياً وثقافياً وإنتاجياً...حيث أصبح يقاس تقدم الشعوب بمقدار ما تتيحه لأبنائها من فرص متكافئة لتحقيق أقصى نمو ممكن لهم.
٤. بالإضافة إلى ذلك تأتي أهميتها للوالدين والمربين ولكل من يتعامل مع المراهقين حتى يقف على الخصائص والأسس النفسية لهذه المرحلة ويراعيها في تربية وتوجيه المراهقين.
٥. كما تأتي أهميتها إلى كونها مرحلة الصراعات والانفعالات، كما أشار بذلك "ستانلي هول" Stanly Hall حينما عرفها بأنها الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواصف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة وهذا ما عبر عنه بكلمتي Stress–Storm (سعدية بهادر ،١٩٨٠، ٢٥-٢٧).
٦. ويؤكد الكثيرون على أن المراهقة هي المرحلة التي نبني فيها شخصية الإنسان أو تتفكك، كما يعتبرها بعضهم فترة ولادة جديدة وذلك لأن سائر السمات الخاصة بالفرد وكذلك مختلف دوافعه تكون قد تكونت وتفتحت لذا فإن هذه المرحلة تعتبر مجالاً من أفضل

المجالات التي بجدر بالباحثين أن ينشدوا فيها ما يصبون إليه من وسائل وغايات(عبد العلي الجسماني ،١٩٩٤، ٢٢٠)، وخاصة العاملين في مجال الإعلام.

ثانياً : الصم وضعاف السمع

اللغة هي وسيلة الاتصال بين البشر في الحياة اليومية، في نقل المعلومات ونقل الثقافة والحضارة عبر المكان والزمان ووسيلة للتخاطب والتعبير عن الانفعالات واستقبال المعلومات، ومن ثم فالإعاقة السمعية تقف حائلا في وجهه اللغة، وتعطيل دورها الأساسي في الإيصال(Marcelbroester:2005,411).

أسباب الإعاقة السمعية :

تنقسم أسباب الإعاقة السمعية إلى نوعين من الأسباب هما:

أسباب وراثية:

تعد الوراثة من الأسباب الرئيسة لحدوث الإعاقة السمعية، فكثيرا ما تحدث حالات الإعاقة السمعية الكلية أو الجزئية نتيجة انتقال بعض الصفات الحيوية أو الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائهم عن طريق الوراثة، من خلال الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي، ويقوى احتمال ظهور هذه الحالات مع زواج الأقارب ممن يحملون تلك الصفات. وتضيف "زينب شقير"(١٩٩٩، ١٩٦) إلى أن معظم العوامل المسئولة عن الصمم هي من النوع المتنحي، أي أن فرصة تلاقي عوامل متشابهة للصمم من زوجين لديهما صمم أو يسمعان بنسبة ضئيلة ولكن هذه الفرصة تزداد إذا كان الزوجان بينهما قرابة.

أسباب بيئية (مكتسبة):

أ- **أسباب تحدث قبل الولادة وتشمل** (عبد المطلب القريطى،١٩٩٦، ١٤٨):

١. إصابة الأم في الشهور الأولى من الحمل بالحصبة الألمانية.
٢. إصابة الأم ببعض الأمراض المعدية كالزهري.
٣. تعارض عامل(RH) في دم الأم و الجنين، يمكن أن يسبب الصمم خاصة عندما يكون الـ RH للجنين إيجابيا والـ RH للأم سلبيا.
٤. تناول الأمل بعض العقاقير أو التعرض لأشعة إكس أثناء الشهور الأولى من الحمل.

ب- **أسباب تحدث أثناء الولادة وتشمل**(زينب محمود شقير، ١٩٩٩، ١٩٥): :

١. ولادة الطفل قبل اكتمال نموه.
٢. تعرض الطفل للاختناق أو نقص الأكسجين بسبب تعسر الولادة أو مشاكل الحبل السري، أو إصابة المخ بنزيف مما يؤدي إلى تلف بعض خلايا المخ.
٣. استخدام الطبيب الآلات مثل (الجفت) بطريقة غير سليمة أثناء عملية الولادة.

ت- أسباب تحدث بعد عملية الولادة وتشمل(نجوى السيد،١٩٩٠، ٣٦) :

١. إصابة الطفل بالالتهاب السحائي.
٢. إصابة الطفل بالتهاب الغدة النكافية، والحمى القرمزية، أو الحصبة ومضاعفاتها.
٣. إصابة الطفل بالحمى الشوكية التي تصيب العصب السمعي بالالتهاب والضمور.
٤. إصابة الطفل بنزلة برد شديد، وحدوث التهاب في اللوزتين واللحمية، مما يؤثر على الأذن الوسطى التي قد يحدث بها التهاب صديدي قد يؤدي إلى حدوث ثقب في طبلة الأذن.
٥. تعرض الطفل لضربة شديدة أو حادثة تؤدي إلى إصابة مركز السمع في المخ.
٦. تعرض الطفل لسماع أصوات شديدة الارتفاع لفترة طويلة.

دراسات سابقة:

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث محاور أساسية وهي .

المحور الأول : دراسات تتعلق باستخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وذوى الاحتياجات بصفه خاصة.

المحور الثاني: دراسات سابقة تتعلق بالاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين بصفة عامة وذوى الاحتياجات بصفة خاصة.

المحور الثالث : دراسات تتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين بصفة عامة والصم بصفة خاصة.

<u>المحور الأول: دراسات تتعلق باستخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي بصفه عامه وذوى الاحتياجات بصفه خاصة :</u>

١. دراسة محمد المنصور (٢٠١٢)٠

قام الباحث بدراسة بعنوان "**تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية**"، وذلك بهدف الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية "الفيس بوك نموذجاً"خاصا بقناة العربية، والمقارنة بين مضمون الموقع الإلكتروني(العربية. نت)، وبين مضمون الموقع الاجتماعي (الفيس بوك) لقناة العربية، ومستخدماً منهج المسح الوصفي، ومستخدماً عينة البحث الحدود المكانية الافتراضية لموقع العربية الإلكتروني (العربية نت، موقع العربية الاجتماعي) الفيس بوك على شبكة الإنترنت، وحدد الباحث الفترة الزمنية من(٢٠١١/١/٢٥) حتى (٢٠١١/٢/١١). **وأظهرت نتائج الدراسة** أن تم تخصيص مساحة الموقعان الإلكتروني والاجتماعي ليست بالقليلة للأخبار الثقافية، وإعطاء فسحة أكبر للحوار المفتوح وإبداء الرأي والتعليقات والردود، جاء في الترتيب الأول بعض المواد التحريرية بأراء الكتاب والمهتمين بالشأن الثقافي، وفي الترتيب الثاني تعليقات القراء التي لم يرتق أغلبها إلى مستوى الخبر أو المادة المنشورة، أكد الموقعان الإلكتروني والاجتماعي على إعطاء المحررين حق الاختيار لزوايا ثابتة وصفحات متخصصة، وإن اختيارات المحررين في

الترتيب الأول تناولت القضايا"السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الرياضية"، بينما اهتمت في الترتيب الثاني بالقضايا الثقافية إرضاءً لأذواق محبي الموسيقى من الزوار الشباب على وجه الخصوص، اتفقت الصفحتان الرئيسيتان في الموقعين الإلكتروني والاجتماعي على أهمية الصورة لما لها من تأثير إيجابي على المتلقي، إلا أنهما اختلفتا في أماكن وأعداد وأحجام الصور في الموقعين.

٢. دراسة رحاب طلعت محمد على (٢٠١٣)٠

قامت الباحثة بدراسة بعنوان"**استخدام المراهقين المصريين المغتربين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالانتماء للوطن**"، وذلك بهدف التعرف على العلاقة بين استخدام المراهقين المصريين المغتربين لشبكات التواصل الاجتماعي وانتمائهم لوطنهم، وذلك من خلال التعرف على ما تقدمة شبكات التواصل الاجتماعي لقضية الانتماء لدى المراهقين المصريين المغتربين، والتعرف على مدى اهتمام المراهقين المصريين المغتربين بشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك التعرف على الأسباب التي تجعل المراهقين المصريين المغتربين يشعرون بالانتماء اوعدم الانتماء لوطنهم، ومستخدمه منهج المسح للعينة، ومستخدمه أدوات تضمنت: استمارة الاستبيان ومقياس الانتماء، ومستخدمه عينة قوامها (٢١٠) مفردة من المراهقين المصريين المغتربين أبناء العاملين بالخارج في دول الإمارات والكويت والسعودية. **وأظهرت نتائج الدراسة** وجود علاقة ارتباطيه طردية داله إحصائيا بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على الانتماء لمصر، والى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفقا لنوع الذكور والإناث من حيث الاهتمام بمتابعة القضايا التي تهم مصر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي .

٣. دراسة أمنية أحمد حامد جاد(٢٠١٤) .

قامت الباحثة بدراسة بعنوان**"المواقع الإلكترونية الموجهة إلي المراهقين ودورها في إشباع احتياجاتهم الإعلامية**"، وذلك بهدف التعرف علي معدل تعرض المراهقين للمواقع الإلكترونية الموجهة إليهم، والتعرف علي دور تلك المواقع في إشباع احتياجاتهم الإعلامية وتنتمي هذه الدراسة إلى مجموعة الدراسات الوصفية؛ حيث استهدفت توصيف وتحليل معدّل تعرّض المراهقين من سن (١٤– ١٧سنة) سن الثانوي العام إلى المواقع الإلكترونية الموجهة إليهم ودور تلك المواقع في إشباع احتياجاتهم الإعلامية، ومستخدمه منهج المسح الإعلامي والأسلوب المقارن، ومستخدمه أدوات تضمنت: الاستقصاء وتحليل المضمون بوصفهما أداتين لجمع البيانات على عينة حصصية متعددة المراحل، ومستخدمه عينة قوامها(٤٠٠) مفردة من المراهقين في سن الثانوي العام المستخدم للمواقع الإلكترونية الموجهة إليهم، وتحليل مضمون١٠مواقع موجهة إلى تلك الفئة من المراهقين عينة البحث الميدانية. **وأظهرت نتائج الدراسة** ارتفاع نسبة المراهقين الذين يستخدمون الإنترنت بشكل دائم بنسبة (٤٩%)، وارتفاع نسبة التعرض الأسبوعي للإنترنت٤أيام فأكثر بنسبة(٤٠%)، وارتفاع نسبة المراهقين عينة

البحث الذين يتعرضون أكثر من٣ ساعات يوميًا للإنترنت بنسبة (٣٥.٥%)، وتقدم نسبة المراهقين الذين يتعرضون للمواقع الإلكترونية الموجهة إليهم أحيانًا بنسبة (٥٣%).

٤. دراسة الشيماء محمد احمد حسن (٢٠١٥)٠

قامت الباحثة بدراسة بعنوان "**تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيس بوك وعلاقته بإكسابهم المعلومات الدينية**"، وذلك بهدف التعرف على الدور الذي تقوم به الصفحات الإسلامية على الفيس بوك في إكساب المراهقين للمعلومات الدينية وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ومستخدمه منهج المسح الإعلامي بشقية التحليلي والميداني، ومستخدمه عينة قوامها٤٠٠ مفردة من الطلاب في الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، ومستخدمه أدوات تضمنت: استمارة الاستبيان وذلك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وقامت الباحثة بتطبيقها على الشباب الجامعي من (١٧-١٨ سنه). **وأظهرت نتائج الدراسة** أن المراهقين أفراد العينة يتعرضون للفيس بوك بمعدل مرتفع وأن الصفحات الإسلامية على الفيس بوك تأتى في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها المراهقون للحصول على المعلومات كما أن أفراد العينة يفضلون المعلومات التي تنشر على الفيس بوك .

المحور الثاني دراسات تتعلق بالاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين بصفة عامة وذوى الاحتياجات بصفه خاصة:

١.دراسة وسام عزت محمد (٢٠١١)٠

قامت الباحثة بدراسة بعنوان"**إدمان الإنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى المراهقين من الجنسين**"، وذلك بهدف التعرف على المشكلات النفسية الناتجة عن إدمان الإنترنت لدى المراهقين، ومعرفة هل هناك اختلاف بين المراهقين من الجنسين في درجة إدمانهم للإنترنت وإلقاء الضوء على أهم العوامل التي تؤدى إلى إدمان المراهقين للانترنت، واستخدمت الباحثة عينة عشوائية مقيدة تشمل على مجموعة من المراهقين بلغت (٢٠٠) مفردة تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٨عاماً) من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية مقسمة إلى(١٠٠) ذكور و(١٠٠) إناث من مستخدمي الإنترنت. ولتحديد أهم المشكلات التي تتضمنها الدراسة قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من(٢٠) الإناث، واستخدمت منهج سيكومترى كلينيكى واستخدمت الباحثة أدوات تضمنت: الاستبيان ومقياس إدمان الانترنت ومقياس الصحة النفسية(حامد زهران وفيوليت فؤاد ١٩٩١). **وأظهرت نتائج الدراسة** وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات المراهقين على مقياس إدمان الإنترنت ودرجاتهم على أبعاد مقياس الصحة النفسية للشباب، توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس إدمان الإنترنت في اتجاه الذكور. ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مدمني الإنترنت والمستخدمين العاديين على أبعاد مقياس الصحة النفسية للشباب في اتجاه المستخدمين العاديين.

٢.دراسة سمية بن عمارة ومنصور بن زاهر (٢٠١٣)٠

قامت الباحثة بدراسة بعنوان"**الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدمي الانترنت**"، وذلك بهدف التعرف على درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى فئة الشباب مستخدمي الانترنت بولاية ورقلة، والتعرف على الفروق فى درجة الشعور بالاغتراب الاجتماعي بحسب متغيرات الدراسة (الجنس– المستوى الدراسى)، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف ظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها، وقد استخدمت الباحثة عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من المترددين على مقاهي الانترنت بولايتي ورقلة وتفرت بدولة الجزائر خلال الفترة بين ٢٠١٢/٩/٢٥–٢٠١٢/١٠/١٠، وقد استخدمت الباحثة أدوات تضمنت: الاستبيان، ومقياس الاغتراب الاجتماعي. **وأظهرت نتائج الدراسة** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت باختلاف الجنس. ووجود فروق ذات دلاله إحصائية في الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الانترنت باختلاف المستوى التعليمي.

٣.دراسة إسلام فتحي السيد (٢٠١٦)٠

قام الباحث بدراسة بعنوان "**دلالات الإخراج في ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين**"، وذلك بهدف التعرف على تحليل تجانس الرموز والدلالات الثقافية بالصورة المقدمة بالأفلام الأجنبية ومدى اتساقها مع الثقافة العربية ومدى علاقتها بالاغتراب لدى المراهقين، وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة بشقية التحليلي والميداني واستخدم الباحث أدوات تضمنت: أسلوب الاستقصاء واستمارة تحليل المضمون ومقياس الاغتراب على عينة من المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة ما بين ١٨–٢١، واستخدم الباحث عينة عمديه قوامها ٤٠٠ مفردة لكل من(جامعة القاهرة– جامعة عين شمس – الجامعة الأمريكية– الجامعة البريطانية). **وأظهرت نتائج الدراسة** وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهد المراهقين للأفلام الأجنبية ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دلالات الإخراج في ثقافة الصورة ومتوسطات درجات ذوى التعليم الحكومي ومتوسطات درجات ذوى التعليم الخاص على مقياس الاغتراب لصالح التعليم الخاص.

<u>المحور الثالث دراسات تتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين بصفة عامة والصم بصفة خاصة :</u>

١. دراسة محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٨).

قام الباحث بدراسة بعنوان "**استخدام المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية**"، وذلك بهدف التعرف على مدى تعرض المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام ودراسة عادات وأنماط مشاهدتهم التعرف على درجه الانتباه ومستوى الاهتمام الذي يوليه المراهقين الصم والمكفوفين للقضايا السياسية في

وسائل الإعلام والفروق بين المراهقين الصم والمكفوفين في مستوى معرفتهم بالقضايا السياسية وتنتمي هذه البحث إلى الدراسات الوصفية وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة واعتمد الباحث على أسلوب العينة العمديه التي قوامها (١٥٠) مفرده من المراهقين الصم من تلاميذ المدارس الثانوية البالغين من العمر ١٥-١٧ سنة في محافظة الدقهلية،٧٠مفردة من المراهقين المكفوفين من تلاميذ المدارس الثانوية البالغين من العمر ١٥-١٧ سنه من محافظة القاهرة ومستخدما أدوات تضمنت: أداتي الاستقصاء والمقابلة. **وأظهرت نتائج الدراسة** عدم وجود علاقة دالة بين النوع ومدى متابعة كل من المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ومدى متابعة كل من المراهقين الصم والمكفوفين للبرامج التي تقدم قضايا سياسية.

٢. دراسة يافيز اردوغان وآخرون. .Yavuz ,etal (٢٠٠٨).

قام الباحث بدراسة بعنوان "**استكشاف العلاقة بين استخدام الانترنت والشعور بالوحدة لدى المراهقين الأتراك**"، وذلك بهدف التعرف علي العلاقة بين استخدام الإنترنت والإحساس بالوحدة بين المراهقين الأتراك، فبينما يزداد الوقت الذي يقضيه الناس علي الإنترنت يقل عمر المستخدمين، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح بالعينة، ومستخدما عينة قوامها ١٤٩مفردة من المراهقين، ومستخدما أدوات تضمنت: أداة الاستقصاء. **وأظهرت نتائج الدراسة** أن شعور المراهقين بالوحدة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستخدام المتزايد للإنترنت، والطلاب الذين سجلوا درجة عالية في استخدام البريد الإليكتروني أو البحث بالإنترنت أو الألعاب سجلوا درجة عالية في مقياس الشعور بالوحدة، كما نتج أن الذكور أكثر استخداما للإنترنت من الإناث، وأكثر شعورا بالوحدة منهم أيضا، وكانت هناك فروق بين الذكور والإناث في استخدام الشبكة للألعاب لصالح الذكور، بينما كان الفارق لصالح الإناث فيما يخص استخدام البريد الإليكتروني.

٣. دراسة: توماس بوليت (٢٠٠٧).

قام الباحث بدراسة بعنوان "**استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والتراسل الفورى هل يزيد حجم اتصال الشبكات الاجتماعية أو علاقات أكثر قربا عاطفيا بأعضاء الشبكة**"، وذلك بهدف التعرف على العلاقة بين تأثير استخدام الانترنت المتماثلة في (مواقع الشبكات الاجتماعية، والمراسلة الفورية) علي العلاقات الاجتماعية ومستخدما منهج المسح بالعينة، ومستخدما عينة قوامها ١١٧مفردة تتراوح أعمارهم بين١٨-٦٣سنة. **وأظهرت نتائج الدراسة** إن الوقت المستغرق باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية كان مرتبطا مع عدد أكبر من أصدقاء الشبكة الاجتماعية عبر الإنترنت، وكذلك تسليط الضوء علي أهمية النظر في الوقت المستغرق والقيود المحتملة المعرفية علي شبكات الانترنت الاجتماعية وذلك من خلال دراسة تأثير استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية علي العلاقات الاجتماعية .

٤. دراسة منال بنت عبد الهادي باخت الحازمى(٢٠١٢) .

قامت الباحثة بدراسة بعنوان" **دوافع استخدام الحاسب الالى في مراكز جمعية الأطفال المعوقين لتنمية مهارات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**"، وذلك بهدف التعرف على أوجه استخدام الحاسب الآلي في مراكز جمعية الأطفال المعوقين لتنمية مهارات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (المعرفية – الابتكارية) وكذلك معرفة معوقات استخدام الحاسب الآلي في مراكز جمعية الأطفال المعوقين لتنمية مهارات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من وجهه نظر المديرات والمعلمات. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومستخدما عينه من جميع مديرات ومعلمات الحاسب الآلي في مراكز جمعية الأطفال المعوقين لتنمية مهارات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، ومستخدما أدوات تضمنت: أداه الاستبيان. **وأظهرت نتائج الدراسة** أن أفراد عينة البحث كانت لهم استجابات ايجابية بدرجة كبيرة نحو دور الحاسب الآلي في تنمية المهارات المعرفية (القراءة– الكتابة – الحساب) لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في مراكز جمعية الأطفال المعوقين، أن أفراد عينة البحث كانت لهم استجابات ايجابية بدرجة كبيرة نحو دور الحاسب الآلي في تنمية المهارات الابتكارية لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة في مراكز جمعية الأطفال المعوقين بمتوسط حسابي (٣.٧٢-٣.٧٧).

الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تعد بعض نتائج الدراسات السابقة في حد ذاتها حافزاً لإجراء هذه الدراسة وذلك من خلال الوقوف على أحدث النتائج التي توصل إليها الباحثين السابقين.
- تحديد وبلورة مشكلة الدراسة ووضع تساؤلات وفروض الدراسة.
- تحديد مجال الدراسة بالتركيز على دراسة الدور التي تقوم به مواقع التواصل الإجتماعى في التقليل من درجة الاغتراب الإجتماعى لدى المراهقين الصم وضعاف السمع.
- اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة، كما ساهمت الدراسات السابقة في مساعدة الباحثة فيما يتعلق بتحديد الشروط اللازمة لاختيار عينة الدراسة.
- الوقوف على الإطار المعرفي الملائم لموضوع الدراسة.
- الاهتداء إلى المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها في كتابة الإطار المعرفي للدراسة.
- كما استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تعريف مفاهيم الدراسة واختيار وبناء أدوات الدراسة(استمارة استبيان، ومقياس الاغتراب الإجتماعى).

فروض البحث:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين معدل تعرض المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم.

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين معوقات استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم.

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وكلا من(النوع ، محل الإقامة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المستوى التعليمي للوالدين).

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجة الاغتراب الاجتماعي لدي المراهقين الصم وضعاف السمع وكلا من(النوع، محل الإقامة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، المستوى التعليمي للوالدين).

الطريقة والإجراءات:

عينة البحث:

تتمثل عينة البحث في المعاقين سمعيا المسجلين بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع من الجنسين بمختلف المراحل التعليمية، طبق البحث على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة من الطلاب المقيدين بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع من الجنسين.

أدوات البحث:

تم جمع بيانات البحث الحالي من خلال:

١. أداة الاستبيان:

تم جمع بيانات البحث الحالي من خلال أداة الاستبيان، وقد مر إعداد هذه الأداة بالمراحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها في صورتها الأولية، ومراجعتها منهجياً وعلمياً من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجالات الإعلام وعلم النفس والتربية ومناهج البحث والعلوم التربوية وتطبيق الاختبار القبلي Pre test، وكذلك التأكد من ثبات الأداة .

خطوات إعداد استمارة الاستبيان :

أ- تحديد الهدف من الاستبيان.
ب-تحديد نوع الاستبيان وشكل الأسئلة.:
ج- إعداد أداة الاستبيان.
د- الاختبار القبلي pre test لاستمارة الاستبيان.
هـ- عرض الاستمارة على عدد من المحكمين.
و- صياغة استمارة الاستبيان في صورتها النهائية.
ل- المراجعة المكتبية للاستمارات.
ى- صدق وثبات الاستبيان.

٢. مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي:

يهدف المقياس إلى تحديد المستوى الاقتصادي، والمستوى الاجتماعي للمراهقين الصم وضعاف السمع، وذلك في ضوء الإجابة على المقياس. ويتضمن المقياس "٦ عبارات .

ويتم تطبيق المقياس فردياً وجماعياً، حيث يطلب من المفحوص الاستجابة لكل مفردة بأحد الاحتمالات الاختيارية المحددة أمام كل مفردة، حيث يحصل المفحوص من استجابته على كل مفردة على درجة تتراوح من "١-٤" درجات، بحسب الاستجابة التي اختارها. وفى النهاية يتم جمع درجات الفرد في كل من: مفردات المقياس الفرعي للمستوى الاقتصادي، ومفردات المقياس الفرعي للمستوى الاجتماعي. وذلك لتحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمبحوثين.

٣. مقياس الاغتراب الاجتماعي:

قام بإعداد المقياس أماني عبد المقصود(٢٠١٤) بهدف قياس درجة الاغتراب الاجتماعي من خلال صياغة عبارات تتناسب مع بعدى المقياس وهما: العزلة الاجتماعية واللامعنى وذلك للاستخدام في تقدير الاغتراب الاجتماعي بعد مسح ما أمكن الحصول عليه من أطر نظرية تناولت خصائصه، بالإضافة إلى الاضطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية في المجال.

ويتكون المقياس من (٢٨) بنداً تصف الشعور بالاغتراب الاجتماعي، ومقسم على بعدين فرعيين هما: العزلة الاجتماعية بعد اللامعنى. وقد اتبعت معدة المقياس عدة إجراءات للتحقق من صدق الأداة هي: صدق المحكمين، وصدق البناء أو التكوين.

وقد تم حساب الثبات بطريقتين هما: أ- طريقة إعادة التطبيق ب- طريقة ألفا كرونباخ

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: بالنسبة للفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين معدل تعرض الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ويوضح جدول رقم (١) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول رقم (١)

العلاقة بين معدل تعرض الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم

المتغيرات	مستوى الاغتراب			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
معدل تعرض الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي	**٠.٣٦٧	طردي	متوسطة	داله ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية موجبة بين معدل تعرض الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم، حيث كانت قيمة معامل بيرسون(٠.٣٦٧)، وهي قيمة داله إحصائياً عندي مستوي دلالة ٠.٠٥ وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدل تعرض الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم".

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات العديد من الباحثين(Robert,etal.1998; Morah, etal.,2003; Yavuz,E.,2008) التي أوضحت وجود علاقة بين الاستخدام المرتفع للانترنت وبين الشعور بالاكتئاب، وبين استخدام الانترنت وضعف الروابط الاجتماعية.

كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حنفى حيدر(٢٠٠٧) التي أوضحت وجود تأثير بين استخدام المراهقين للانترنت وضعف علاقاتهم بأسرهم.

فى حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جاك ميلود وآخرون .Jack, et al(١٩٦٥) التي أوضحت وجود علاقة سلبية بين استخدام وسائل الإعلام الالكترونية وبين الشعور بالاغتراب، ودراسة ساندرزوآخرون .Sanders, et al (٢٠٠٠)التى أوضحت عدم وجود علاقة بين الاستخدام المرتفع للإنترنت وبين الشعور بالاكتئاب.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن المراهقين الصم وضعاف السمع يقضون الكثير من الوقت علي مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة استخدامهم من المنزل والهواتف الذكية مما جعلها تؤثر على علاقاتهم الاجتماعية، وأصبحت البديل المناسب لتقليل الزيارات والمقابلات.

ثانياً: بالنسبة للفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين دوافع تعرض الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ويوضح جدول رقم (٢) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول رقم (٢)

يوضح العلاقة بين استخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي طبقا للمتغير النوع

المتغيرات	مستوى الاغتراب			
	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
دوافع تعرض الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي	**٠٢٨٣	طردي	ضعيفة	داله ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية موجبة بين دوافع تعرض المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم، حيث كانت

قيمة معامل بيرسون(٠.٢٨٣)، وهي قيمة داله إحصائياً عندي مستوي دلالة ٠.٠٥، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين دوافع تعرض المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلا من محمد سعيد عبد المجيد، وجدي شفيق عبد اللطيف(٢٠٠٣) التي أوضحت أن معظم من يدخلون على الانترنت يكون الدافع لديهم التسلية ومراسلة الآخرين الهروب من رقابة الأسرة وأن ذلك يؤثر بالسلب على علاقاتهم الاجتماعية، ودراسة باركر فاليرى Barker (٢٠٠٩)التي أوضحت أن المبحوثين يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية للحصول علي التعويض الاجتماعي وأن أهم الدوافع الطقوسية لدى المراهقين الترفيه وشغل أوقات الفراغ، ودراسة مورهان وآخرون.Morahan ,etal (٢٠٠٣) التي أوضحت وجود علاقة ارتباط بين الشعور بالوحدة وبين استخدام الإنترنت في البريد الإلكتروني والبحث عن الدعم العاطفي.

فى حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة دينا محمد محمود (٢٠٠٥) التي أوضحت أن مستخدمي المواقع الجادة أقل شعورا بالاغتراب الاجتماعي.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن المراهقين الصم وضعاف السمع يلجئون إلى مواقع التواصل الاجتماعي من أجل التعويض الاجتماعي عن العالم المحيط وذلك لصعوبة التعامل مع أفراد المجتمع حيث أن الإعاقة تقف حائل بينهم وبين أفراد المجتمع والتي بدوره يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية.

ثالثاً: بالنسبة للفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه" توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين معوقات استخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ويوضح جدول رقم (٣) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (٣)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين معوقات استخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم

المتغيرات	الاغتراب الاجتماعي	
	معامل الارتباط	الدلالة
معوقات استخدام الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي	٠.١١٣	غير داله

يتضح من الجدول السابق(٣) عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين معوقات استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم، حيث كانت قيمة معامل بيرسون(٠.١١٣)، وهي قيمة غير داله إحصائياً. ومن ثم يمكن القول بعدم ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معوقات استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاغتراب الاجتماعي لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دوير وآخرون .Dwyer ,et al (٢٠٠٧)التي أوضحت أن موقع ماى سبيس قد ساعد المبحوثين في تدعيم وبناء علاقاتهم الاجتماعية مع مستخدمين جدد في الشبكة.

في حين اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة روبرت وآخرون.Robert , et al (١٩٩٨) التى أوضحت وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين استخدام الإنترنت والشعور بالإجهاد في الحياة اليومية – متاعب صحية.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن المراهقين الصم وضعاف السمع ينتمون لجيل لديه الفضول لمعرفة بكل ما هو جديد في المجالات المختلفة، كما أنهم ينتمون لجيل متمرس علي التكنولوجيا الحديثة وكذلك توافر الهواتف المحمولة لكل من الذكور والإناث والتي يمكن من خلالها متابعة أهم وأحدث الأخبار في أي مكان، وبالتالي لا توجد عوائق تحول بينهم وبين استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

رابعاً: بالنسبة للفرض الرابع:

١-ينص الفرض الرابع على أنه"توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من: النوع، محل الإقامة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي،المستوى التعليمي للوالدين)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون ويوضح جدول رقم (٤) ما تم التوصل إليه من نتائج فى هذا الصدد.

جدول (٤)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من: النوع، محل الإقامة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي،المستوى التعليمي للوالدين

المتغيرات	معامل الارتباط	الاتجاه	الدلالة	مستوى الدلالة
النوع	.١٨٠	طردي	دالة	.٠٥
محل الإقامة	.١٣٨	طردي	دالة	.٠٥
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	٠.٠٤١	_____	غير دالة	_____
المستوى التعليمي للوالدين	٠.٠٤٦	_____	غير دالة	_____

يتضح من الجدول السابق(٤) عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وكلا من المستوى الاجتماعي الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(٠.٠٤١)،(٠.٠٤٦)على الترتيب وهما غير دالين إحصائياً.

مما يعنى أن استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي لا يتأثر بكلاً من المستوى الاجتماعي الاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين.

ويمكن تفسير ذلك بسبب توافر شبكات الإنترنت داخل المنازل وفي الهواتف المحمولة وتزايد الوعي بالتكنولوجيا الحديثة وسهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من المنزل والهواتف الذكية والتي تتطلب مستوى اجتماعي أو اقتصادي أو تعليمي مرتفع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من وسام عزت(٢٠١١)، ودراسة روبرت وآخرون.Robert ,et al (١٩٩٨) التي أوضحت عدم تأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة عدلات عبد الفتاح (١٩٩٩) التي أوضحت عدم تأثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالمستوى التعليمي للوالدين.

فى حين اختلفت هذه النتيجة نتائج دراسة ساندرز(٢٠٠٠) التي أوضحت وجود تأثير للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة على استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.

كما اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من جاك ميلود وآخرون .Jack, et al (١٩٦٥)، ودراسة إسلام فتحي السيد(٢٠١٦) التي أوضحت وجود تأثير للمستوى التعليمي للوالدين على استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة في محافظة المنوفية يكاد يتشابه، وكذلك المستوى التعليمي حيث بلغت نسبة الأمية(٩.٥%) وهى أقل نسبة ممكنة على مستوى المحافظات المحيطة مثل محافظة القليوبية حيث تبلغ نسبة الأمية (٢٢%)، ومحافظة الغربية حيث تبلغ نسبة الأمية(٤٥.٢٢%)(ويكبيديا الموسوعة الحرة ٢٠١٧/١/٢١).

في حين يتضح من الجدول السابق(٤) وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠٥. بين استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي والنوع ومحل الإقامة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (١٨٠.)،(١٣٨.)على الترتيب.

وهى نتيجة يمكن معها القول أن متغيري النوع (ذكور/ إناث) ومتغير نوع الإقامة (ريف/ حضر) يؤثران على درجة استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي.

ومن ثم قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" لتحديد دلالة الفروق واتجاهها بين استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي وكل من النوع(ذكور/ إناث) ومحل الإقامة (ريف/حضر) وفيما يلي جدول رقم(٥)،(٦) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (٥)

دلالة الفروق بين استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي والنوع

وجه المقارنة	ن	م	ع	درجة الحرية	ت	الدلالة	مستوى الدلالة
ذكور	١٥٦	١.١٢	.٣٢٨	٢٩٨	٦.٦٧٩	دالة	٠.٠٥
إناث	١٤٤	١.١٨	.٣٨٦				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دلالة إحصائياً بين متوسطى درجات الذكور والإناث حسب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، حيث بلغت قيمة "ت"(٦.٦٧٩) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوي دلالة٠.٠٥.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ساندرزوآخرون .Sanders, et al (٢٠٠٠)، ودراسة مسعد محمد(٢٠٠٧) التي أوضحت وجود فروق بين الاستخدام المرتفع للإنترنت ومجموعة الاستخدام المنخفض فيما يخص العوامل الاجتماعية والسكانية مثل: النوع والعرق.

في حين اختلفت مع دراسة محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٨) التي أوضحت عدم وجود علاقة دالة بين النوع ومدى متابعة كل من المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ضيق أوقات الفراغ المتاحة للذكور مقارنة بالإناث لأن كثير من الذكور عينة الدراسة يعملون أعمال إضافية لتحسين مستوي المعيشة، مما يؤثر قلة وقت فراغ الذكور داخل وخارج المنزل على عدد مرات استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٦)

دلالة الفروق بين استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الاجتماعي ومحل الإقامة

وجه المقارنة	ن	م	ع	درجة الحرية	ت	الدلالة	مستوى الدلالة
ريف	١٤٥	١.٢٥	.٤٣٥	٢٩٨	٥.٣١٤	دالة	٠.٠٥
حضر	١٥٥	١.٠٤	٠,٢٠٠				

يتضح من الجدول السابق(٦) وجود فروق دلالة إحصائياً بين متوسطى درجات مراهقين الريف ومراهقين الحضر الصم وضعاف والسمع حسب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لصالح مراهقين الريف ، حيث بلغت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة (٥.٣١٤) وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، . مما يعنى أن المراهقين الصم وضعاف السمع المقيمين في الريف أكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي عن المراهقين الصم وضعاف السمع المقيمين في الحضر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ساندرز وآخرون .Sanders, et al (٢٠٠٠) التي أوضحت وجود فروق بين الاستخدام المرتفع للإنترنت ومجموعة الاستخدام المنخفض فيما يخص العوامل الاجتماعية والسكانية.

خامساً: بالنسبة للفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه" توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين درجة الاغتراب الاجتماعي للمراهقين الصم وضعاف السمع وكل من: النوع، محل الإقامة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي،المستوى التعليمي للوالدين)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول رقم (٧) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (٧)

معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجات المراهقين الصم وضعاف السمع ودرجة الاغتراب الاجتماعي وكل من: النوع، محل الإقامة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي،المستوى التعليمي للوالدين

المتغيرات	معامل الارتباط	الاتجاه	الدلالة	مستوى الدلالة
النوع	.٠٠٢	ــــــــــ	غير دالة	ــــــــ
محل الإقامة	.٠٢٣	ــــــــــ	غير دالة	ــــــــ
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	.٠٧٢	ــــــــــ	غير دالة	ــــــــ
المستوى التعليمي	.١٥٥	طردي	دالة	.٠٥

يتضح من الجدول السابق(٧) عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين درجة الاغتراب الاجتماعي للمراهقين الصم وضعاف السمع وكل من: النوع، محل الإقامة، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط(٠٠٢.)،(٠٢٣.)(٠٧٢.) وجميعها قيم غير دالة إحصائياً.

وهى نتيجة يمكن معها القول أن متغيري النوع (ذكور/ إناث) ومتغير نوع الإقامة (ريف/ حضر)، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ليس لهم تأثير على درجة الاغتراب الاجتماعي للمراهقين الصم وضعاف السمع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عدلات عبد الفتاح (١٩٩٩)التي أوضحت عدم وجود علاقة بين الاغتراب الاجتماعي والنوع.

فى حين اختلفت مع نتائج دراسات كل من دينا محمد محمود (٢٠٠٥)، ودراسة سمية بن عمارة ومنصور بن زاهر (٢٠١٣)، دراسة بن زاهي منصور، الشايب محمد الشايب الساسي(٢٠٠٦) ، دراسة جوترز وآخرون.Juttars, et al(١٩٦٥)التي أوضحت وجود علاقة بين النوع وبين الاغتراب الاجتماعي .

كما يتضح من نفس الجدول وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى ٠٥. بين درجات

المراهقين الصم وضعاف السمع على مقياس الاغتراب الاجتماعي والمستوى التعليمي للوالدين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (.١٥٥) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥).

مما يعنى أن الاغتراب الاجتماعي للمراهقين الصم وضعاف السمع يتأثر بالمستوى التعليمي للوالدين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلا من سمية بن عمارة ومنصور بن زاهر (٢٠١٣)، دراسة أحمد سعيد السيد فوزى (٢٠٠٨) والتي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب الاجتماعي باختلاف المستوى التعليمي.

ومن ثم قامت الباحثة باستخدام أسلوب تحليل التباين أحادى التصميم "لتحديد دلالة الفروق بين درجات المراهقين الصم وضعاف السمع على مقياس الاغتراب الاجتماعي والمستوى التعليمي للوالدين.

وفيما يلي جدول رقم(٨) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (٨)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين درجات المراهقين الصم وضعاف السمع على مقياس الاغتراب الاجتماعي وفقًا للمستوي التعليمي للوالدين

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٥.٢١٠	٢	٢.٦٠٥	٤.٥٨١	داله
داخل المجموعات	١٤٣.٣١٥	٢٥٢	٠.٥٦٩		
المجموع	١٤٨٨.٥٢٥	٢٥٤			

يتضح من الجدول السابق (٨) وجود فروق دلالة إحصائياً بين درجة الاغتراب الاجتماعي باختلاف المستوي التعليمي ، حيث بلغت قيمة "ف"(٤.٥٨١)، وهي قيمة دالة إحصائياً عندي مستوى ٠.٠٥. حيث قسمت الباحثة المبحوثين إلى ثلاث مجموعات حسب المستوى التعليمي للوالدين المجموعة الأولى ذات المستوى التعليمي المرتفع، المجموعة الثانية ذات المستوى التعليمي المتوسط، المجموعة الثالثة ذات المستوى التعليمي المنخفض.

يتضح من الجدول السابق أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر تأثير واضحاً على درجة الاغتراب الاجتماعي للأبناء حيث أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين قل درجة الاغتراب الاجتماعي لديهم. مما يعنى أن المراهقين الصم وضعاف السمع الذين ينتمون إلى أباء ذات مستوى تعليمي مرتفع تكون درجة الاغتراب الاجتماعي أقل من المراهقين الذين ينتمون إلى أباء ذات مستوى تعليمي منخفض.

جدول (٩)

نتائج اختبار (L.S.D) لمعرفة الفروق بين درجات المراهقين الصم وضعاف السمع على مقياس الاغتراب الاجتماعي وفقًا للمستوي التعليمي للوالدين

المجموعات	مرتفع	متوسط	منخفض	المتوسط
مرتفع		٠.١٠٣٦٨		٥٤.٨
متوسط				٥٢.٢
منخفض	٠.٢٤٤٣١	٠.٣٤٧٧٩		٤٩.٨

يتضح من الجدول السابق (٩) وجود فروق دلالة إحصائياً بين درجة الاغتراب الاجتماعي باختلاف المستوي التعليمي، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي ، حيث ظهر أن درجة الاغتراب الاجتماعي تقل لدى المراهقين الصم وضعاف السمع الذين ينتمون إلى أباء ذات مستوى تعليمي مرتفع أكثر المراهقين الصم وضعاف السمع الذين ينتمون إلى أباء ذات مستوى تعليمي متوسط ومنخفض.

حيث اتضح أن هناك اختلافًا بين المبحوثين لدى المراهقين الصم وضعاف السمع الذين ينتمون إلى أباء ذات مستوى تعليمي مرتفع والمراهقين الصم وضعاف السمع الذين ينتمون إلى أباء ذات مستوى تعليمي متوسط بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته (٠.١٠٣٦٨) لصالح المراهقين الصم وضعاف السمع الذين ينتمون إلى أباء ذات مستوى تعليمي مرتفع، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما ظهر أن هناك اختلافًا بين المبحوثين المراهقين الصم وضعاف السمع الذين ينتمون إلى أباء ذات مستوى تعليمي متوسط و المراهقين الصم وضعاف السمع الذين ينتمون إلى أباء ذات مستوى تعليمي منخفض ، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته(٠.٣٤٧٧٩) لصالح المبحوثين المراهقين الصم وضعاف السمع الذين ينتمون إلى أباء ذات مستوى تعليمي متوسط، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠١، كما ظهر أيضاً أنه هناك اختلافًا بين المبحوثين المراهقين الصم وضعاف السمع الذين ينتمون إلى أباء ذات مستوى تعليمي مرتفع والمراهقين الصم وضعاف السمع الذين ينتمون إلى أباء ذات مستوى تعليمي منخفض ، بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته(٠.٢٤٤٣١) لصالح المراهقين الصم وضعاف السمع الذين ينتمون إلى أباء ذات مستوى تعليمي مرتفع، وهو فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠١

بحوث مقترحة:

من وجهة نظر الباحثة ومن خلال دراستها فإنها ترى ضرورة استكمال دراسات علمية متعمقة وتطبيقية حول عدد من المشكلات المرتبطة بهذا الموضوع ومنها:

١. إعداد دراسات إعلامية متخصصة بدراسة مراهقي الريف من الصم وضعاف السمع ومدى اهتمامهم بمواقع التواصل الإجتماعى وأثر ذلك على نسقهم القيمى.

٢. إعداد دراسة مقارنة بين مراهقي الوجه البحري ومراهقي الوجه القبلي من الصم وضعاف السمع ومدى اهتمام وتفاعل كل منهم بمواقع التواصل الإجتماعى وتأثيراتها عليهم.
٣. إعداد دراسة عن القائمين بالاتصال على مواقع التواصل الإجتماعى.
٤. تصميم برامج متخصصة في الإعلام لتخفيف حدة الاغتراب الاجتماعى لدى الفئات المختلفة من ذوى الاحتياجات الخاصة.

توصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه البحث، تقدم الباحثة عدداً من التوصيات التي تأمل أن تفيد المسئولين والمهتمين بموضوع البحث، وهذه التوصيات هي:

١. لابد من وجود دراسات إعلامية تهتم بدراسة أثر استخدام المراهقين الصم وضعاف السمع لمواقع التواصل الإجتماعى على النسق القيمى لديهم.
٢. لابد من وجود دراسات إعلامية حول النتائج المتعلقة بالاغتراب الإجتماعى لدى الصم وضعاف السمع.
٣. لابد من وجود مناهج دراسية داخل المؤسسات التعليمية توضع من قبل الخبراء توضح كيفية استخدام مواقع التواصل الإجتماعى حتى يمكن الاستفادة منها على النحو الأمثل بدلا من أن تكون مضيعة للوقت.
٤. لابد من وجود دراسات إعلامية تتناول التأثيرات الفكرية لمواقع التواصل الإجتماعى من خلال تحليل مضامين تلك المواقع للوقوف عليها بما يكفل حماية المراهقين من الصم وضعاف السمع من الاختراق الثقافي والفكري الغير سليم.
٥. العمل على زيادة التعاون بين المؤسسات الإعلامية والتربوية على مختلف مستوياتهم والمؤسسات الأكاديمية من أجل الارتقاء بمستوى مواقع التواصل الإجتماعى حيث يقبل عليها الصم وضعاف السمع.
٦. العمل على رفع درجة الكفاءة المهنية للعاملين في مجال المواقع الإلكترونية الموجهة لفئة المراهقين بصفه عامة والمراهقين الصم بصفة خاصة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- أحمد سعيد السيد فوزى(٢٠٠٨). أهم المشكلات النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان المراهقين للإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢- إسلام فتحي السيد(٢٠١٦). دلالات الإخراج في ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين، رسالة دكتوراه منشورة جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل.

٣- إلهامي عبد العزيز إمام وآخرون(٢٠٠١). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة، ب ن.

٤- الشيماء محمد احمد حسن(٢٠١٥). "تعرض المراهقين للصفحات الإسلامية على الفيس بوك وعلاقته بإكسابهم المعلومات الدينية، رسالة ماجستير منشورة جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل.

٥- السيد على شتا(١٩٨٤). نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع،ط١،دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة،ص ٣٤٠، ١٩٨٤.

٦- أمنية أحمد حامد جاد(٢٠١٤). المواقع الإلكترونية الموجهة إلي المراهقين ودورها في إشباع احتياجاتهم الإعلامية، رسالة ماجستير منشورة جامعه المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام.

٧- بن زاهي منصور،الشايب محمد الساسي(٢٠٠٦). مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية، عدد ٢٥.

٨- حسنين شفيق(٢٠١١). التدريب الإعلامي عبر الانترنت، الكتاب الثاني. القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

٩- حنفي حيدر أمين محمد(٢٠٠٧).استخدامات المراهقين للانترنت وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر- الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي- الجزء الثاني -مايو، جامعة القاهرة كلية الإعلام.

١٠- دينا محمد محمود(٢٠٠٥). استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

١١- راوية هلال أحمد شتا(٢٠٠٦). حاجات المراهقين الثقافية الإعلامية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

١٢- رحاب طلعت محمد على(٢٠١٣). استخدام المراهقين المصريين المغتربين لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالانتماء للوطن، رسالة ماجستير غير منشورة جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل.

١٣- زينب محمود(١٩٩٣). صورة السلطة لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٤- زينب محمود شقير(٢٠٠٦). مقياس الاغتراب النفسي "مكوناته- مظاهره". القاهرة: النهضة المصرية.

١٥- زينب محمود شقير(١٩٩٩). "سيكولوجية الفئات الخاصة والمعاقين".القاهرة: النهضة المصرية.

١٦- سعدية محمد بهادر(١٩٨٦)."علم نفس النمو"، ط٣،الكويت: دار البحوث العلمية.

١٧- سمية بن عمارة ومنصور بن زاهر(٢٠١٦). الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدمي الانترنت، رسالة دكتوراه منشورة جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل.

١٨- سيد محمد الطواب(١٩٩٥). النموالإنساني،أسسه وتطبيقاته القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

١٩- طارق خطاب(٢٠١٣). شبكات التواصل الاجتماعي مارد القرن(٢١)، موقع جريدة الراية القطرية، الأربعاء ٥/١٦.

٢٠- عاطف عماره(١٩٩٦). الشخصية المغتربة هلال بوك شوب، المكتبة السيكولوجية ط١٢.

٢١- بهجات محمد عبد السميع(٢٠٠٧). الإغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج، ط١. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر.

٢٢- عبد العلي الجسماني(١٩٩٤). سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، ط١. بيروت: الدار العربية للعلوم .

٢٣- عبد اللطيف محمد خليفة(٢٠٠٣). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

٢٤- عبد المطلب أمين القريطي(١٩٩٦). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٥- عدلات عبد الفتاح(١٩٩٦).العلاقة بين تعرض المراهقين لوسائل الاتصال الجماهيرية والاغتراب الثقافي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية.

٢٦- محمد المنصور(٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الدنمارك ، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك.

٢٧- محمد سعيد عبد المجيد وجدى شفيق عبد اللطيف(٢٠٠٣). الآثار الاجتماعية للإنترنت علي الشباب – دراسة ميدانية علي عينة من مقاهي الإنترنت، درا المصطفي للنشر والتوزيع،.

٢٨- محمود رجب(١٩٩٣). الاغتراب سيرة مصطلح،ط٤. الإسكندرية: دار المعارف.

٢٩- محمود حسن إسماعيل(٢٠٠٨). استخدام المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية، رسالة دكتوراه منشورة جامعه عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل.

٣٠- مسعد محمد(٢٠٠٧).دور الانترنت في إمداد المراهقين بالمعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد دراسات الأسرة والطفولة،قسم الإعلام.

٣١- منال بنت عبد الهادي باخت الحازمى(٢٠١٢). واقع استخدام الحاسب الالى فى مراكز جمعية الأطفال المعوقين لتنمية مهارات الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير منشورة جامعه ام القرى ، كلية التربية.

٣٢- نجوى السيد(١٩٩٠). أهمية الاكتشاف المبكر للأطفال المعاقين حسب" مجلة الاقتصاد المنزلي"، العدد السادس، ديسمبر.

٣٣- هدى محمد أحمد إبراهيم(٢٠٠٥). اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض التغيرات العالمية- دراسة مقارنة- رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

٣٤- هشام أحمد فايد(٢٠١١). "توظيف الأحزاب والقوى السياسية المصرية للمواقع الالكترونية في تسويق برامجها السياسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

٣٥- وسام عزت محمد(٢٠١١). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعه عين شمس ، كلية التربية، قسم الصحة النفسية .

٣٦- وليم الحولي(١٩٧٦). الموسوعة المختصرة، علم النفس والطب العقلي. القاهرة: دار المعارف.

٣٧- وسف ميخائيل أسعد(٢٠٠١). الشباب والتوتر النفسى. القاهرة: مكتبة غراب للشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

38-Chang.Y & Zhu, D " Understanding social networking sites adoption in Chira: A comparison of pre-adoption and post-adoption" ,In Computers in Human Behavior. Vol 27,20

39-Gerald adams, adolescent defelobment the essential readings,first published (u.s.a:Blackwell publisher ltd, 2000)

40-Jack Mcleod et al,Alienation and uses of the Mass media, public Opinion Quarterly, vol.29,1965,583-594.

41-William,C.S.(2000). Guilt and Alienation,J.Clini.Psy,Vol .(56),N. (12)

42- Marc Marschark, Raising and Education A Deaf Child.(New York: Oxford University Press,1997).

43-Morahan-Martini PhyHis Schun,achen Lone.iness and soda, uses of the Internet.

44-Sanders, Christopher E., and other, The Relationship Of Internet Use To Depression and ; Social Isolation Among Adolescents. Publication: Adolescence, Thursday, June 22 2000,

45-Yavuz Erdogan, Y., Exploring the Relationships among Internet Usage, Internet Attitudes and Loneliness of Turkish Adolescents, Cyber psychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, article 4. 2008, Available on: http://cyberpsychology.eu/view.php, Date of search:20-3-2009.

46-https://ar.wikipedia.org/wik

47-http://www.youm7.com/story/2017/1/21

48-https://www.youtube.com/watch?v=ro5nhprvoXU